



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

**Dr. Bassim Waheed  
Jony**

**University of Baghdad  
College of Mass  
Communication**

**Email:**  
drbasim@comc.uobaghdad.  
edu.iq

**Keywords:**

**Impact, electronic  
journalism, integrity  
values**



**Article info**

**Article history:**

Received 20.Mar.2024

Accepted 24.Apr.2024

Published 20.May.2024



## The impact of electronic journalism in promoting the values of integrity in Iraqi society

### A B S T R A C T

The research aims to study the role of Iraqi electronic newspapers in promoting the values of integrity among members of society by conducting a survey on a sample of Iraqi electronic newspaper users in order to determine this role.

The research belongs to descriptive research and the survey method was used in its conduct in order to reach the objectives that were set for conducting the research. The research community was represented by all users of Iraqi electronic newspapers, with their various educational, cultural and scientific levels, and with the various professions that they practice. The research sample amounted to 450 respondents who They meet the conditions stipulated in the research community.

The research has prior and subsequent importance, as it diagnoses the values of integrity, the ability of electronic journalism to enhance them among the public, and the effects resulting from it, as a result of exposure to electronic newspapers, and benefiting from this role or directing it towards a general culture that serves the public interest.

The researcher reached a set of results, the most important of which were the following:

(Economic values) are among the most important values of integrity that electronic newspapers have paid attention to as a result of the economic situation that the country is going through, as well as the government's tendency to change monetary policy in Iraq and shift towards digital currency. Iraqi electronic newspapers have also contributed to strengthening the values of integrity in Iraqi society. The Iraqi public is influenced by the values that suit their surrounding circumstances, as the category (economic, political and social topics) ranked first in the extent of the public's interest.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

**DOI:** <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol55.Iss1.3905>

## أثر الصحافة الالكترونية في تعزيز قيم النزاهة في المجتمع العراقي

أ.م.د. باسم وحيد جوني

جامعة بغداد / كلية الإعلام

المستخلص:

يهدف البحث لدراسة دور الصحف الالكترونية العراقية في تعزيز قيم النزاهة لدى أفراد المجتمع عن طريق اجراء دراسة مسحية على عينة من مستخدمي الصحف الالكترونية العراقية من اجل تحديد هذا الدور .

وينتمي البحث الى البحوث الوصفية واستخدم في اجراءه المنهج المسحي من أجل الوصول الى الاهداف التي تم وضعها لإجراء البحث، وتمثل مجتمع البحث بجميع مستخدمي الصحف الالكترونية العراقية، بمختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية والعلمية، وبمختلف المهن التي يزاولونها، وقد بلغت عينة البحث من ٤٥٠ مبحوثاً ممن تنطبق عليهم الشروط الواردة بمجتمع البحث.

وللبحث أهمية سابقة ولاحقة فهو يشخص قيم النزاهة، وقدرة الصحافة الالكترونية على تعزيزها لدى الجمهور، والاثار المترتبة عليها، نتيجة التعرض للصحف الالكترونية، والاستفادة من هذا الدور او توجيهه نحو ثقافة عامة فيها خدمة للمصالح العام.

وتوصل الباحث الى مجموعة من النتائج تمثلت أهمها بما يلي:

تعد (القيم الاقتصادية) من أهم قيم النزاهة التي اهتمت الصحف الالكترونية بها نتيجة الوضع الاقتصادي الذي يمر بالبلاد، فضلاً عن توجه الحكومة لتغيير السياسة النقدية في العراق والتحول نحو العملة الرقمية، كذلك ساهمت الصحف الالكترونية العراقية بتعزيز قيم النزاهة لدى المجتمع العراقي.

وأن الجمهور العراقي يتأثر بالقيم التي تتلائم مع ظروفهم المحيطة، حيث احتلت فئة (الموضوعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية) المراتب الاولى في مدى اهتمام الجمهور.

**الكلمات المفتاحية: الأثر، الصحافة الإلكترونية ، قيم النزاهة**

**المقدمة:**

أصبح تأثير وسائل الإعلام بمختلف انواعها في عصر الإعلام الرقمي أقوى وأكثر فاعلية، ولديها القدرة على توجيه افراد الجمهور في العديد من المجالات، وتعد التأثيرات القيمية في مجال النزاهة، أحد أبرز هذه التأثيرات وذلك بفعل السمات المميزة والخصائص العديدة التي باتت تمتلكها وسائل الاعلام الجديدة والتي زادت من تأثيرها في افراد الجمهور بمختلف فئاته العمرية ومستوياته العلمية والتعليمية والاقتصادية والفكرية والثقافية.

وإحدى الوظائف المهمة التي تؤديها وسائل الاعلام للجمهور هي تعزيز قيم النزاهة لديهم، إذ تقوم بدور مهم وحيوي في نشر وتعزيز هذه القيم بمختلف أنواعها في المجتمع، لكي تسهم في بناء المجتمعات والمحافظة على تماسكها من خلال تدعيم هذه القيم والدعوة إلى العمل بها وتطبيقها.

والصحافة الالكترونية هي أحد الوسائل الإعلامية الجديدة التي ظهرت بفعل التوسع في تطبيقات شبكة الانترنت والتي زادت استخداماتها من قبل فئات كبيرة من الجمهور مما جعل منها وسيلة إعلامية مؤثرة بفعل التعرض الواسع والمتزايد لها.

ويعمل البحث على دراسة دور الصحف الالكترونية العراقية في تعزيز قيم النزاهة لدى افراد المجتمع عن طريق اجراء دراسة مسحية على عينة من مستخدمي الصحف الالكترونية العراقية من اجل تحديد هذا الدور.

وللبحث أهمية سابقة ولاحقة فهو يشخص قيم النزاهة، وقدرة الصحافة الالكترونية على تعزيزها لدى الجمهور، والاثار المترتبة عليها، نتيجة التعرض للصحف الالكترونية، والاستفادة من هذا الدور او توجيهه نحو ثقافة عامة فيها خدمة للصالح العام.

وقسم البحث إلى ثلاثة مباحث ناقش الاولى منها الإطار المنهجي، إذ حددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي (ما هو دور الصحافة الالكترونية في تعزيز قيم النزاهة لدى المجتمع العراقي) والذي تفرعت منه تساؤلات عدة أهمها (ما هي أهم قيم النزاهة؟)، اما الثاني فقد ناقش الإطار النظري للبحث، فيما استعرض المبحث الثالث نتائج البحث وتفسيرها والتوصيات التي خرج بها.

### الإطار المنهجي:

#### أولاً: مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو اثر الصحافة الالكترونية في تعزيز قيم النزاهة لدى المجتمع العراقي؟
- وقد تفرعت منه التساؤلات الفرعية التالية:
- ما هي أهم قيم النزاهة؟
- ما هي أهم مضامين الصحف التي تنشرها الصحف الالكترونية.
- ما هي أهم المضامين التي يتابعها الجمهور في الصحف الالكترونية

#### ثانياً: اهداف البحث:

- تحديد الدور الذي تضطلع فيه الصحافة الالكترونية في تعزيز قيم النزاهة لدى المجتمع العراقي.
- معرفة أهم قيم النزاهة.
- التعرف على أهم المضامين التي تنشرها الصحف الالكترونية.
- تحديد أهم المضامين التي يتابعها الجمهور في الصحف الالكترونية.

#### ثالثاً: أهمية البحث:

للبحث أهمية كبيرة فهو يشخص قيم النزاهة، وقدرة الصحافة الالكترونية على تعزيزها لدى الجمهور، والاثار المترتبة عليها، نتيجة التعرض للصحف الالكترونية، والاستفادة من هذا الدور او توجيهه نحو ثقافة عامة فيها خدمة للصالح العام.

#### رابعاً: منهج البحث:

ينتمي البحث الى البحوث الوصفية واستخدم في اجراءه المنهج المسحي من اجل الوصول الى الاهداف التي تم وضعها لإجراء البحث، اذ يعد المنهج المسحي من أنسب المناهج للدراسة في مجال الدراسات الإعلامية.

**خامساً: مجتمع البحث:**

يتمثل مجتمع البحث بمستخدمي الصحف الالكترونية ( الصباح، المدى)،، بمختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية والعلمية، وبمختلف المهن التي يزاولونها، وقد اختار الباحث هذه الصحف كونهم الأبرز على صعيد الصحف الالكترونية العراقية بحسب استطلاع اولي اجراء الباحث لأبرز الصحف الالكترونية العراقية.

**سادساً: عينة البحث:**

تتكون عينة البحث من ٤٥٠ مبحوث ممن تنطبق عليهم الشروط الواردة بمجتمع البحث، اذ قام الباحث بتوزيع الاستمارات على ٥٠٠ مبحوثاً، بلغ عدد المسترجع منها (٤٦١) استمارة، وتم استبعاد ١١ استمارة لعدم أجابة المبحوثين بالطريقة الصحيحة، وبالتالي يتبقى ٤٥٠ استمارة تمثل مجموع العينة بشكلها النهائي.

**سابعاً: مجالات البحث:****المجال الزمني:**

امتدت مدة الدراسة شهر من ١/١/٢٠٢٤ ولغاية ٣١/١/٢٠٢٤، لأنه خلال هذه المدة كان هناك توجه سياسي وديني وإعلامي لتعزيز قيم النزاهة لدى المجتمع العراقي.

**المجال المكاني:**

اقتصر المجال المكاني على محافظة بغداد، كونها العاصمة وأكثر كثافة من ناحية السكان، كما ان شروط مجتمع البحث تتوفر في جمهورها.

**ثامناً: اداة البحث :**

استخدم الباحث الاستبانة اداة للبحث والتي تضمنت العديد من المحاور التي تضمنت مجموعة من الأسئلة الموجهة للجمهور للحصول على الأجوبة.

**تاسعاً: نظرية البحث: نظرية الغرس الثقافي**

تعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور وسائل الاعلام للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام. (صاوي، ٢٠١٥، ص ٢٦)

ويتم استخدام نظرية الغرس الثقافي لفهم كيفية تأثير وسائل الإعلام على وجهات نظر وقيم ومعتقدات المستهلكين، ويعتبر جورج جرمان وأنابل جرمان من بين أوائل الباحثين الذين قاموا بتطوير هذه النظرية في سياق الإعلام، وتقترح نظرية الغرس الثقافي في سياق الإعلام أن الوسائل الإعلامية لها القدرة على نقل رسائل ثقافية وقيمية معينة إلى المشاهدين والمستمعين، ويتم توجيه هذه الرسائل عادةً بواسطة البرامج التلفزيونية، الأفلام، الإعلانات، وغيرها من وسائل الإعلام. على سبيل المثال، ويمكن لوسائل الإعلام أن تسهم في نقل رسائل عن الجنس، العنف، السياسة، وغيرها من الموضوعات، وبالتالي يتأثر المستهلكون بتلك الرسائل وقد تؤثر على وجهات نظرهم وسلوكهم. (Sparks، ٢٠١٥، ص ١٣٣)

وتصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام Moderate effects theories ، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء

الأفراد من ناحية، وعادت مشاهداتهم من ناحية أخرى، لذا فقد أكد جربنر Gerbner وزملاؤه على أن نظرية الغرس ليست بديلاً وإنما مكملاً للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة لأن التلفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، كما أنه يشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك.

"تفترض النظرية في جوهرها فرضية مقنعة: بأن الأفراد الذين يقضون وقتاً أطول في مشاهدة وسائل الاعلام يميلون إلى إدراك العالم الحقيقي من خلال عدسة تشكلها الصور السائدة في الرسائل التلفزيونية. وهذا يتناقض مع أولئك الذين لديهم نسبة مشاهدة منخفضة وسائل الاعلام ولكن لديهم خصائص ديموغرافية مماثلة". (عبد الحميد، ٢٠٠٤، ص ٣٣٤)

تعتمد هذه الفرضية على فكرة مفادها أن التعرض المتزايد للمحتوى الاعلامي، الذي يتميز بأنماط متكررة من الرسائل والصور، يؤدي إلى حدوث تحولات في تصورات الأفراد. وتمتد هذه العملية التحويلية إلى ما هو أبعد من مجرد الترفيه، حيث تلعب دوراً محورياً في تشكيل النسيج الثقافي من خلال تعزيز الافتراضات المشتركة حول العالم. ولذلك تسعى نظرية الثقافة إلى كشف الديناميكيات المعقدة لكيفية تأثير المشاركة الطويلة متابعة وسائل الاعلام على وجهات النظر الجماعية". (الحسيني، ٢٠٠٥، ص ٩٦)

وتشير نظرية الغرس الثقافي في أبسط أشكالها إلى أن التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع، ويمكن أن يكون لهذا الغرس الثقافة تأثير حتى على مشاهدين التلفزيون الهينين، وذلك لأن التأثير على المشاهدين الذين يكثرون من مشاهدة التلفزيون له تأثير على ثقافتنا كلها". (شفيق، ٢٠١٣، ص ٢٣٥)

#### عاشراً: الدراسات السابقة

هناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع القيم ولكننا قمنا باختيار أقرب دراستين لموضوع بحثنا وتمثلتا بما يلي:

١. دراسة (سعد كاظم حسن ٢٠٢١) بعنوان "دور الصحف الالكترونية العراقية في تعزيز قيم التنشئة الاجتماعية في المجتمع العراقي"

يهدف هذا البحث لمعرفة دور الصحف الالكترونية العراقية في تعزيز قيم التنشئة الاجتماعية في المجتمع العراقي، وهو من البحوث الوصفية والتي استخدمت المنهج المسحي على عينة البحث، وقد تشابه هذا البحث مع بحثي كونه تناول الصحف الالكترونية ودورها في تعزيز قيم التنشئة الاجتماعية، فيما تناول بحثي اثر الصحافة الالكترونية على تعزيز قيم النزاهة لدى الجمهور، وقد اختار الباحثين المجتمع العراقي كعينة للبحث.

٢. دراسة (عبد الكريم الدبيسي ٢٠٢٠) بعنوان "دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين".

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الصحافة الالكترونية الاردنية في تعزيز القيم الايجابية في المجتمع، وقد تناول الباحث الصحفيين الاردنيين كعينة للبحث، فيما تناول بحثي قيم النزاهة ودور الصحافة الالكترونية العراقية في تعزيز، وقد تناول جمهور بغداد عينة للبحث.

وكلا الباحثين من البحوث الوصفية وقد استخدمتا المنهج المسحي على عينة البحث.

## الاطار النظري

## قيم النزاهة

## مفهوم القيم Values:

تكاد تجمع المعاجم اللغوية على معنى واحد للقيمة، فالقيمة مفرد قيم، وقوم الشيء عدله، وأمر قيم أي مستقيم، ودين القيمة أي دين الأمة القيمة قال تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) (أبن منظور، ١٩٨٩، ص١٩٢)

وتعددت تعريفات القيم فلسفياً وتربوياً، إلا ان هذا البحث يركز على القيم بوظيفتها موجبة ودافع لسلوك الفرد بعيداً عن تفاوت الفلاسفة واختلافاتهم في العلاقة بين جوانب المثل العليا للقيمة، وفي هذا الاتجاه يعرف القيم وايت بأنها هدف ومعيار الحكم تحده ثقافة معينة، وتجعله شيئاً مرغوباً أو غير مرغوب فالهدف طموح يطمح اليه الانسان، والمعيار للحكم على الانسان كالصدق والاخلاص. (white، ١٩٥١، ص ١٣)

وتعرف القيم بأنها عبارة عن محددات للسلوك يستخدمها الفرد لإصدار حكم على ما هو مرغوب فيه من قبل افراد المجتمع مما يضمن التفاعل الايجابي مع الاخرين (الشافعي، ٢٠٢٢، ص ٦٠٧)

وتعرف القيم بأنها المبادئ والمعتقدات الأساسية والمثل والمقاييس أو انماء الحياة التي تعمل مرشداً عاماً للسلوك أو نقاط تفضيل في صناع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص. (السلمي، ٢٠١٩، ص٨٢)، فالقيم هي مجموعة من الرغبات والامول والاولويات وتعرف أيضاً على أنها أفكار وتصورات توجه أفعال الافراد في الجماعة وتحدد سلوكهم وتكسب صفة العمومية لديهم. (عبد الفتاح، ٢٠٢٠، ص٥١٨)

وتورث القيم الفاضلة صاحبها الطاقة الايجابية الفاعلة فتكسبه وضوح الرؤية والبصيرة، فينتقل من نجاح لنجاح ومن انجاز لإنجاز لا يقف عند حد معين مما يضمن سعادته والرضا الذاتي والطمأنينة النفسية لديه، بينما القيم السلبية تورث العجز والكسل والضعف وسوء الحال. (الجلاد، ٢٠٠٧، ص ٤٤)

## مفهوم النزاهة لغة:

هي مصدرُ نَزَّهَ نَزَاهَةً، وتَنَزَّهَ تَنَزُّهًا: إِذَا بَعُدَ، وَنَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الْقَبِيحِ: نَحَّاهَا، وَهُوَ نَزِيهِ الْخَلْقِ وَفُلَانٌ يَتَنَزَّهُ عَنِ مَلَائِمِ الْأَخْلَاقِ أَي يَتَرَفَعُ عَمَّا يَذْمُ مِنْهَا. والتنزّه رفعه نفسه عن الشيء تكريماً ورغبة عنه. (ابن منظور ، مصدر سابق) اصطلاحاً:

ويقصد بها القضاء على الفساد نتيجة سوء استخدام الإدارة والوظيفة، من خلال تحديد أسس وقواعد تعمل على ترسيخ مبادئ السلوكيات العالية التي تعكس الأهداف الإيجابية للمؤسسات في الدولة جراء تطبيق قواعد ومبادئ النزاهة، (منظمة الجمارك العالمية) إذ أنها تعني ما تأصل لدى الفرد من قواعد مثل الصدق والأمانة وعدم الاضرار بالآخرين. (بدره ، ١٩٩٨م ، ص ٢٢)

## علاقة القيم بالنزاهة:

أن العلاقة بينهما تتضح من خلال الارتباط الوثيق بين القيم والسلوك اذا أن النزاهة سلوك اخلاقي قيمى، حيث يشير الباحثون إلى أن مفهوم النزاهة يربط مفهومي القيم والالتزام القيمي، وهذا لا يتم من خلال الأساليب القهرية، وانما من خلال تعاقد اجتماعي يقوم على النزاهة في السلوك الفردي والاجتماعي. (Vernon,2002,p118).

ولأن قيم النزاهة هي المسؤولة عن بروز مجموعة من سلوكيات الإنسان السوية، فقد احتلت مقاماً عالياً في منظومة القيم الأخلاقية، إذ لا تستقيم تصرفات المرء بدونها، لاسيما وأنها تقتضي بالدرجة الأولى التوفر على مجموعة من المبادئ

الإيجابية التي تعزز السلوك الشريف وتشجع الممارسات السليمة أخلاقياً، انطلاقاً من الرقابة الذاتية التي تمكن الفرد من الترفع عن كل تصرف منحرف يخل بموازين العدل والمساواة. (الجزيرة)  
أنواع قيم النزاهة:

تمثلت أبرز قيم النزاهة بما يلي: ( الغامدي، ٢٠١٧، ص ٨٧)

١. القيم الدينية: وهي منظومة من القيم التي تهتم بممارسة العبادة والجوانب الروحية.
٢. القيم النظرية: وهي القيم التي تهتم بالكشف عن الحقيقة من خلال منهج علمي.
٣. القيم الاقتصادية: وتعنى القيم في هذا المجال بالفعالية المالية والاقتصادية.
٤. القيم الجمالية: وهي مجموعة من القيم التي تتعلق بالنواحي الجمالية من ناحية الشكل والصورة أو التكوين، وكذلك التنوq الجمالي، وتهذيب النفس من خلال الحب والتسامح.
٥. القيم الاجتماعية: وهي منظومة قيم تتعلق باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس والمجتمع.
٦. القيم السياسية: وتعني اهتمام الفرد بالقوة والسيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والتنافس والصراع والعمل على التأثير في الحياة.

#### الصحافة الإلكترونية

**الصحف الإلكترونية:** هو مفهوم يشير إلى المواقع الإلكترونية للصحف سواء التي يوجد لها نظير ورقي أو الإلكترونية التي تنتج بكل مراحلها على الشبكة العنكبوتية كما يشير المفهوم إلى الصحف المستقلة التي لا يوجد لها ارتباط بأية وسيلة تقليدية وتتميز هذه الصحف الإلكترونية بغلبة المضمون الإخباري على صفحاتها والمتابعة المستمرة للأخبار وتحديثها على مدار الساعة. (عيادة، ٢٠١٦، ص ١٢٠)

وتقدم الصحيفة الإلكترونية نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حدة ، بيد أن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية بما تحمله من مرونة واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادر على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع فيركز على ابواب ومواد بعينها ويحجب أخرى وينتقي بعض الخدمات ويلغي أخرى. فهو يتلقى ويستمتع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس ما يقوم الموقع ببثه. (حسن، ٢٠١٦، ص ٦٦)

فالصحافة الإلكترونية يمكن إنتاجها بناءً على طلب القارئ، فهي على خلاف الصحيفة الورقية والخدمات الإذاعية والتلفزيونية إذ يمكن أن تنقل إلى القارئ الأخبار والموضوعات عند طلبها وفي الوقت الذي يحدده، لكونها لا تحتاج إلى توزيع وإمكانية تعديلها لتلبي حاجات الفرد. (فاضل، ٢٠١٤، ص ٩٧)

ويعد الإشراف الإلكتروني من أهم مميزات الصحافة الإلكترونية إذ يشمل أشكالاً مختلفة من المعلومات مثل المواد الصوتية ولقطات الفيديو الحية والصور فضلاً عن المواد المكتوبة مما يحقق نوعاً من الثراء والتنوع في عرض المعلومات، والإشراف الإلكتروني أكثر ثراءً من الإشراف التقليدي لأنه يمكن أن يضم أشكالاً مختلفة من المعلومات مما يحقق نوعاً من التكامل، فضلاً عن أن حجم ومدى المواد التي يمكن حفظها واسترجاعها في الإشراف الإلكتروني هائل وكبير جداً مقارنة بالإشراف التقليدي. (حسن، مصدر سابق)

وفي ظل التكنولوجيا الحديثة التي يشهدها العالم، أصبحت الصورة الصحفية تنتج إلكترونياً، بدءاً من الحصول عليها من مصادرها المختلفة، وانتهاءً بإجراءات المعالجات الإخراجية اللازمة للصورة، كي تأخذ طريقها للنشر على

صفحات الصحيفة، ويتم تحديد وتنفيذ المعالجات هذه في اثناء اجراء ما يعرف بالتصحيح او التوضيب الالكتروني. (الجزيرة، مصدر سابق)

وتمثلت أهم التطورات التي حدثت في المجال التكنولوجي للصورة الصحفية بما يأتي : (عبد الله، ٢٠١٣، ص ٦٠)

١. أن التطور التكنولوجي اعطى للصورة الصحفية دعماً للاتجاهات الحديثة في الاخراج الصحفي في اهتمامها الكبير بالصور، إذ أصبحت محور الارتكاز في إخراج الصفحة.
٢. أن التقنية الرقمية في عالم الطباعة ومعالجة الصورة الصحفية وغيرها من العناصر جعلت هناك إمكانية للصورة في إضافة الكثير من المعاني المقدمة مما يكسبها مصداقية أكبر من خلال قدرتها على التفاعل مع الكلمات لايجاد جو واقعي يقترب من الواقع المنقول، بما يدعم تفهم القارئ للواقع المنقول واستيعابه لمعانيه.
٣. ما شهده انتاج الصورة من تطور تكنولوجي ساهم بزيادة دورها بتثبيت المعلومات في ذاكرة القارئ تبعاً لدور المدخل البصري في ادراك الصورة ثم العمل على تخزينها بما يؤدي الى ان تكون المادة المحتوية على الصورة اكثر التصاقاً بالذهاب من غيرها من المواد غير المصورة.
٤. شهدت وسائل التخزين الالكتروني تطورات عدة متتالية بدء من تقنية التخزين المغناطيسي التي بدأت بالستينات وصولاً في الثمانينات الى تقنية التخزين الضوئي بوسائلها المتعددة التي تحفظ البيانات على نوع من الاقراص المدمجة وتحقق ساعات أكبر لتخزين البيانات الرقمية.

### ثالثاً: عرض وتفسير النتائج

جدول رقم (١) توصيف عينة البحث حسب متغيراتهم الديموغرافية

المتغير	الفئة	تكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٢٦٩	٥٩,٧٧%
	انثى	١٨١	٤٠,٢٢%
العمر	أقل من ٢٠ عاماً	٩٠	٢٠%
	٢٠ - ٢٩ عاماً	١٠٠	٢٢,٢٢%
	٣٠ - ٣٩ عاماً	١٢٣	٢٧,٣٣%
	٤٠ - ٤٩ عاماً	٨٥	١٨,٨٨%
	٥٠ عاماً فأكثر	٥٢	١١,٥٥%
المهنة	موظف حكومي	٢١١	٤٦,٨٨%
	طالب	١٦٧	٣٧,١١%
	أعمال حرة	٧٢	١٦%
المستوى التعليمي	متوسط أو إعدادي	٣٥	٧,٧٧%
	بكالوريوس	٢٦٦	٥٩,١١%
	دراسات عليا	١٤٩	٣٣,١١%
المستوى الاقتصادي	مرتفع	٧٩	١٧,٥٥%
	متوسط	٢٩٦	٦٥,٧٧%
	منخفض	٧٥	١٦,٦٦%

يوضح الجدول رقم (١) توصيف عينة البحث حسب متغيراتهم الديموغرافية، حيث جاءت فئة (ذكر) بالمرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ (٢٦٩) ونسبة مئوية تبلغ (٥٩,٧٧%) وهذا يشير إلى اهتمام (الذكور) بمتابعة الصحف الإلكترونية أكثر من (الاناث).

وجاءت فئة المستخدمين أصحاب الاعمار من (٣٠ - ٣٩) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات تبلغ (١٢٣) ونسبة مئوية قدرها (٢٧,٣٣%)، وهي الأعلى من ضمن فئات (العمر).

اما على مستوى (المهنة) فقد كان عدد المبحوثين من فئة (موظف حكومي) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ (٢١١) ونسبة مئوية قدرها (٤٦,٨٨%)، وهذا يشير إلى اهتمام هذه الفئة بمتابعة الصحف الإلكترونية أكثر من غيرهم، لارتباطهم بمؤسسات حكومية تتطلب ضرورة الاطلاع على الصحف الإلكترونية لمعرفة ما هو جديد من القرارات الحكومية التي تهمهم، فضلا عن اهتماماتهم الأخرى.

فيما جاءت فئة (متوسط) للمستوى الاقتصادي للباحثين، على المرتبة الأولى بعدد تكرارات (٢٩٦) ونسبة مئوية قدرها (٦٥,٧٧%)

جدول رقم (٢) يبين عدد ساعات استخدام المبحوثين للصحف الإلكترونية العراقية

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ساعة	٢٣١	٥١,٣٣%
ساعة - ساعتين	١٣٩	٣٠,٨٨%
ثلاث ساعات وأكثر	٨٠	١٧,٧٧%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٢) عدد ساعات استخدام المبحوثين للصحف الإلكترونية العراقية وقد جاءت فئة (اقل من ساعة) بالمرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ (٢٣١) ونسبة مئوية قدرها (٥١,٣٣%)، فيما احتلت فئة (ساعة - ساعتين) المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ (١٣٩) ونسبة مئوية قدرها (٣٠,٨٨%)، وفي المرتبة الثالثة جاء عدد المبحوثين الذين يتابعون الصحف الإلكترونية العراقية لمدة (ثلاث ساعات وأكثر) بعدد تكرارات بلغ (٨٠) ونسبة مئوية قدرها (١٧,٧٧%).

جدول رقم (٣) يبين عدد المبحوثين الذين يتابعون صحيفتي الصباح والمدي

الصحف	التكرار	النسبة المئوية
صحيفة الصباح	٣٣٠	٧٣,٣٣%
صحيفة المدي	١٢٠	٢٦,٦٦%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

يظهر الجدول رقم (٣) عدد المبحوثين الذين يتابعون صحيفتي الصباح والمدي، وقد احتلت صحيفة الصباح المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ (٣٣٠) ونسبة مئوية قدرها (٧٣,٣٣%)، فيما احتلت صحيفة المدي المرتبة الثانية بعدد تكرارات (١٢٠) ونسبة مئوية قدرها (٢٦,٦٦%).

وجاء ذلك بسبب كون صحيفة الصباح تعد مصدر للمعلومة وهي معتمدة لدى المتلقين.

## جدول رقم (٤) يبين المضامين التي يفضلها المبحوثين في الصحف الالكترونية العراقية

النسبة المئوية	التكرار	المضامين
١٤,٥٦%	٢٤٤	السياسية
١٧,٨٧%	٢٩٩	الاجتماعية
١٨,٨٨%	٣١٦	الاقتصادية
٥,٩٧%	١٠٠	الثقافية
٦,٨١%	١١٤	الدينية
١٢,٦١%	٢١١	الرياضية
١٦,٦٧%	٢٧٩	المنوعة
٦,٥٧%	١١٠	العلمية
١٠٠%	١٦٧٣	المجموع

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

يظهر الجدول رقم (٤) المضامين التي يفضلها المبحوثين في الصحف الالكترونية العراقية، وقد احتلت فئة (الاقتصادية) المرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغ (٣١٦) ونسبة مئوية قدرها (١٨,٨٨%) فيما جاءت الأخبار الاجتماعية بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ (٢٩٩) ونسبة مئوية قدرها (١٧,٨٧%)، فيما احتلت الأخبار المنوعة المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغ (٢٧٩) ونسبة مئوية قدرها (١٦,٦٧%) فيما جاءت الأخبار السياسية بالمرتبة الرابعة بعدد تكرارات بلغ (٢٤٤) ونسبة مئوية قدرها (١٤,٥٦%)، أما الأخبار الدينية فقد جاءت بالمرتبة الخامسة بعدد تكرارات بلغ (١١٤) ونسبة مئوية قدرها (٦,٨١%)، وفي المرتبة السادسة جاءت الأخبار العلمية بعدد تكرارات بلغت (١١٠) ونسبة مئوية قدرها (٦,٥٧%)، وجاءت الأخبار الثقافية في المرتبة الاخيرة بعدد تكرارات بلغ (١٠٠) ونسبة مئوية قدرها (٥,٩٧%).

وتظهر النتائج إلى اهتمام المبحوثين بالموضوعات الاقتصادية أكثر من غيرها من الموضوع الأخرى، وذلك لارتباطها بأوضاعهم المعيشية، لاسيما وأن النتائج اظهرت بأن أغلب المبحوثين من (الموظفين الحكوميين).

## جدول (٥) يبين مدى متابعة المبحوثين لموضوعات قيم النزاهة

النسبة المئوية	التكرار	مدى المتابعة
٢٧,٥٥%	١٢٤	دائماً
٤٩,١١%	٢٢١	احياناً
٢٣,٣٣%	١٠٥	نادراً
١٠٠%	٤٥٠	المجموع

يظهر الجدول رقم (٥) مدى متابعة المبحوثين لموضوعات قيم النزاهة، حيث جاءت فئة (احياناً) بالمرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ (٢٢١) ونسبة مئوية قدرها (٤٩,١١%)، فيما جاءت فئة (دائماً) بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ (١٢٤) ونسبة مئوية قدرها (٢٧,٥٥%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة (نادراً) بعدد تكرارات بلغ (١٠٥) ونسبة مئوية قدرها (٢٣,٣٣%)

جدول رقم (٦) يبين مستوى تقييم المبحوثين لموضوعات قيم النزاهة المنشورة في الصحف الالكترونية

النسبة المئوية	التكرار	مستوى التقييم
٢٢,٢٢%	١٠٠	ممتاز
٤٦,٨٨%	٢١١	جيد
٣٠,٨٨%	١٣٩	ضعيف
١٠٠%	٤٥٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٦) مستوى تقييم المبحوثين لموضوعات قيم النزاهة المنشورة في الصحف الالكترونية، وقد جاءت فئة (جيد) بالمرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغت (٢١١) ونسبة مئوية

جدول رقم (٧) يوضح اهم قيم النزاهة التي تناولتها الصحف الالكترونية العراقية

النسبة المئوية	التكرار	أنواع قيم النزاهة
١٨,٨٥%	٢٤٤	القيم السياسية
٢٣,١٠%	٢٩٩	القيم الاجتماعية
٢٤,٤٢%	٣١٦	القيم الاقتصادية
٨,٨٠%	١١٤	القيم الدينية
١٦,٣٠%	٢١١	القيم النظرية
٨,٥٠%	١١٠	القيم الجمالية
١٠٠%	١٢٩٤	المجموع

يوضح الجدول رقم (٧) أهم قيم النزاهة التي تناولتها الصحف الالكترونية العراقية، ان فئة (قيم اقتصادية) قد احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغت (٣١٦) ونسبة مئوية قدرها (٢٤,٤٢%)، اما فئة (قيم اجتماعية) فقد جاءت في المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (٢٩٩) ونسبة مئوية قدرها (٢٣,١٠%)، وقد جاءت فئة (قيم سياسية) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغت (٢٤٤) ونسبة مئوية قدرها (١٨,٨٥%)، وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة (قيم دينية) بعدد تكرارات (١١٤) ونسبة مئوية قدرها (٨,٨٠%).

وتظهر النتائج بأن الاهتمام بالقيم الاقتصادي جاء نتيجة الازواج الاقتصادية التي يمر بها البلاد لاسيما مع ارتفاع اسعار صرف الدولار وتوجه الحكومة إلى العملة الرقمية.

**النتائج والمقترحات****النتائج:**

١. هناك متابعة كبيرة للصحف الالكترونية العراقية، لاسيما من فئة (نكر).
٢. حصلت صحيفة الصباح الالكترونية على المرتبة الأولى من حيث عدد المتابعين وذلك لأنها تعد المصدر الرسمي للمعلومة.
٣. أهم قيم النزاهة التي اهتمت الصحف الالكترونية بها هي (القيم الاقتصادية) وذلك جاء نتيجة الوضع الاقتصادي الذي يمر بالبلاد، فضلا عن توجه الحكومة نحو تغيير السياسة النقدية في العراق والتوجه نحو العملة الرقمية.
٤. ساهمت الصحف الالكترونية العراقية بتعزيز قيم النزاهة لدى المجتمع العراقي.
٥. يتأثر الجمهور العراقي بالقيم التي تتلائم مع ظروفهم المحيطة، حيث احتلت فئة (المضامين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية) المراتب الاولى في مدى اهتمام الجمهور، وذلك لارتباطها بوضعهم.

**المقترحات:**

- ١ . ضرورة التوسع بأجراء بحوث علمية من أجل التعرف على وسائل الاعلام الجديدة الاخرى في نشر موضوعات قيم النزاهة ومعرفة الدور الذي تقوم به خدمة افراد المجتمع، لاسيما مع التغيير المستمر بالظروف التي يشهدها المجتمع العراقية السياسية والاقتصادية والمجتمعية.
- ٢ . على المؤسسات الإعلامية، لاسيما الصحف الالكترونية، الاهتمام بتعزيز قيم النزاهة في المواضيع التي تنشرها للمواطنين.
- ٣ . ضرورة الاعتماد على الكفاءات في ادارة المؤسسات الإعلامية، حتى تتمكن من تقديم المواضيع التي تدعم قيم النزاهة وتساهم بالتأثير في الجمهور بصورة صحيحة.
- ٤ . ضرورة التنوع بنشر الموضوعات التي تتناول قيم النزاهة، في المؤسسات الإعلامية لاسيما الصحف الالكترونية، حتى يتم إيصال قيم النزاهة كاملة إلى الجمهور بصورة صحيحة.

١. أبن منظور، (٢٠١٥) لسان العرب، بيروت، مؤسسة الإعلاني للمطبوعات.
٢. ماجد بن سالم حميد الغامدي، النزاهة (قيم وسلوك)، ٢٠١٧.
3. White Rolphk (1951). Value – Analysis .The Nature and use of the method , New Jersey. Liberation Press,p.p.13
4. Allport, G.W., Vernon, P. E., and Lindzey, G M a n u a l (1960), Study of Values (3rd ed.). Cambridge: Houghton Mifflin.
5. **Glenn G. Sparks , Media Effects Research: A Basic Overview", 2015.**
٦. (احلام عتيق السلمي، مفهوم القيم وأهميتها العلمية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور اسلامي، ٢٠١٩)
٧. ماجد الجلا، تعلم القيم وتعليمها، عمان ، ٢٠٠٧.
٨. موقع الجزيرة، صاحب المقال امين امكاح، أين يتجلى فقدان قيم النزاهة، على الرابط [أين يتجلى فقدان قيم النزاهة؟ | الجزيرة نت \(aljazeera.net\)](http://www.aljazeera.net)
٩. بدره، عبد الوهاب ، (١٩٩٨م) جرائم الامن الاقتصادي ، الطبعة الاولى ١٩٩٨ ص٢٢
١٠. -العلاق . علي محسن ، بناء نظام الشفافية والنزاهة في العراق ، ندوة المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالي . ٢٠٠٥
١١. فاخر عاقل علماء نفس اثروا في التربية وبحوث أخرى، دار شعاع للنشر والعلوم، بيروت، ٢٠٠٤.
١٢. "دليل تنمية النزاهة ٢٠١٤"، منظمة الجمارك العالمية.
١٣. (سعد كاظم حسن، اولويات اوجه الثراء الاعلامي لدى مستخدمي الصحف الالكترونية، مجلة الباحث الاعلامي ص ٦٦، العدد ٣٢ )
١٤. عبد الصبور فاضل، صناعة الأخبار في عصر تكنولوجيا الاتصالات، مصر ٢٠١٤، ص٩٧
١٥. (ليث عبد الستار عيادة، تصميم مواقع الصحف الالكترونية العراقية وعلاقتها بجذب المتصفحين لها، مجلة الباحث الاعلامي، ٢٠١٦ ص ١٢٠ .
١٦. سعد سلمان عبد الله، تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية، ٢٠١٣، مجلة الباحث الاعلامي.
١٧. (صادق الشافعي، دور دراسة التأريخ في تنمية القيم الداعمة لمفهوم المواطنة لدى طلبة قسم التأريخ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط، ٢٠٢٢ العدد ٤٧، ص ٦٠٧
١٨. (داليا طارق عبد الفتاح، واقع القيم التنظيمية في جامعة الموصل، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة واسط ٢٠٢٠، ص٥١٨